

التحليل المكاني للمدارس الابتدائية في مدينة الحي واثره في تطوير حركة التعليم

م.م. آيات حاكم وحيد¹ ، م.م. علي فاضل رحيم²

المستخلص

التعليم ركيزة مهمة في المجتمع بعد من اهم الخدمات التي يقدمها المركز الحضري لسكان المدينة، له دور بارز في زيادة وعي السكان، يتفق الباحثون ان وجود نظام تربوي فعال وكفوء يؤدي الى تطور المجتمع وتقدمه ويوفر حياة كريمة لكل فرد من افراد المجتمع، يتناول هذا البحث التوزيع المكاني للمدارس الابتدائية في مدينة الحي، وتزداد الحاجة الى المدارس كلما زاد عدد السكان رافقته زيادة في عدد الطلبة، تنعكس هذه العلاقة على التوسع في الخدمة التعليمية في مساحتها واعدادها وعدد الدارسين والقائمين على عملية التعليم، تنعكس هذه العلاقة على التوسع في الخدمة التعليمية في مساحتها واعدادها وعدد الدارسين والقائمين على عملية التعليم.

الكلمات المفتاحية: المدارس الابتدائية، الحي، التعليم

Spatial Analysis of Primary Schools in the City of Al-Hay and its Impact on the Development of the Education Movement

Ayat Hakim waheed¹ , Ali Fadil Rahim²

Abstract

Education is an important pillar in society. It is one of the most important services provided by the urban center to the city's residents. It has a prominent role in increasing the population's awareness. Researchers agree that the presence of an effective and efficient educational system leads to the development and progress of society and provides a decent life for every member of society. This research deals with distribution. The spatial location of primary schools in the city of the neighborhood, and the need for schools increases as the population increases, accompanied by an increase in the number of students. This relationship is reflected in the expansion of the educational service in its area, numbers, and the number of students and those in charge of the education process.

Keyword: Primary schools, Alhay, Education

المقدمة

يعد التعليم الابتدائي من الخدمات الضرورية في المجتمع، اذ يمثل العمود الفقري الذي تستند عليه المراحل الأخرى (المتوسطة، الإعدادية)، فهي من اهم الخدمات التي تقدمها المدينة للسكان، وكلما زادت مساحة المدينة زاد عدد السكان تزداد الحاجة الى المدارس، بسبب التناسب الطردي بينهما، وهذه العلاقة ستعكس على التوسع في الخدمة التعليمية، من حيث مساحتها واعدادها، والقائمين على التعليم وعدد الدارسين، من خلال توضيح التحليل المكاني للمدارس الابتدائية في مدينة الحي، اعتمادا على

انتساب الباحثين

¹ كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة واسط، العراق، واسط، 52001

² كلية التربية للعلوم الصرفة، جامعة واسط، العراق، واسط، 52001

¹ awaheed@uowasit.edu.iq

² alif.r@uowasit.edu.iq

¹ المؤلف المراسل

معلومات البحث

تاريخ النشر: أيار 2025

Affiliation of Authors

¹ College of Education for the humanities, Univ of wasit, Iraq, wasit, 52001

² College of Education for pure sciences, univ of wasit, Iraq, wasit, 52001

¹ awaheed@uowasit.edu.iq

² alif.r@uowasit.edu.iq

¹ Corresponding Author

Paper Info.

Published: May 2025

المعلومات والبيانات التي تم الحصول عليها من الدوائر المختصة.

1- مشكلة البحث/ تتمثل مشكلة البحث بما يأتي:

* هل تتوزع المدارس الابتدائية في مدينة الحي توزيعا عادلا؟

* هل طبقت المعايير كالمساحة، اعداد الطلبة، الكوادر التدريسية،

وغيرها بهذه المدارس؟

* هل يتناسب عدد الطلاب مع عدد المدارس وطاقتها الاستيعابية؟

2-الفرضية

لم تتوزع المدارس الابتدائية في منطقة الدراسة توزيعا عادلا.

♣ كلا لم تطبيق المعايير المعتمدة للمدارس الابتدائية في منطقة الدراسة.

♣ يمكن معرفة مدى تناسب عدد الطلاب مع المدارس من خلال البيانات الكمية.

3- هدف الدراسة

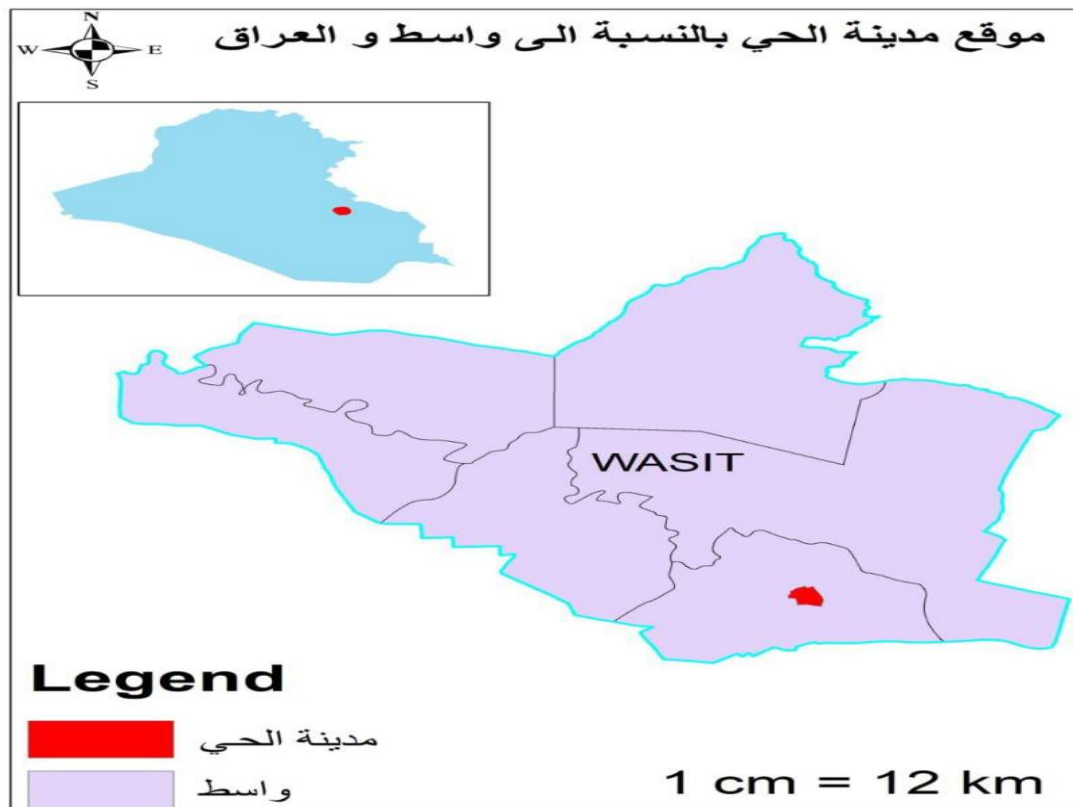
يسعى البحث الى تحقيق الأهداف التالية

- 1- دراسة مواقع المدارس الابتدائية في مدينة الحي من حيث الانتشار ونمط التوزيع والتركز
- 2- تقييم المؤشرات التعليمية وفق المعايير التخطيطية المحلية للوصول الى واقع التعليم.

3- تحديد المشاكل التي تعاني منها المدارس الابتدائية في المدينة.

4- حدود منطقة الدراسة

تمثلت حدود البحث بمدينة الحي احد اقصية محافظة واسط، فيحده من الشمال الكوت، الجنوب والجنوب الغربي محافظة ذي قار التي تبعد عنها بمسافة 30كم، ومحافظة القادسية، اما من الغرب تحدها النعمانية ومن جهة الشرق والشمال الشرقي ناحية واسط. اما فلكياً تقع مدينة الحي بين خطي طول (45,43- 46,18) شرقاً، وبين دائرتي عرض (25,32-56,31) شمالاً. كما موضح في الشكل (1).



الشكل (1): موقع مدينة الحي

المصدر: عمل الباحثة باستعمال نظم المعلومات الجغرافية (Gis).

المبحث الاول

التحليل المكاني للمدارس الابتدائية حسب الاحياء السكنية

أ- توزيع المدارس الابتدائية

يعد التعليم من الخدمات المهمة في المدينة التي تساهم في اكتشاف طاقات الطلبة الذهنية والفكرية⁽¹⁾، وبناءه وتطوره عمليا وثقافيا، لذا نجد ان دول العالم تهتم بالتعليم بصورة خاصة لكونه احدى الأسس التي تستند عليها الدولة⁽²⁾.

يتباين توزيع المدارس الابتدائية في مدينة الحي بسبب عوامل كثيرة منها، عوامل تخطيطية وإدارية، وزيادة حجم السكان ومدى كفاءة المدارس لاستقبال التلاميذ، لذلك يؤكد الباحثين الجغرافيين ان يتناسب توزيعها مع حاجة كل منطقة. من خلال الاحصائيات تبين ان اعداد المدارس الابتدائية في مدينة الحي، وتوزيعها على الاحياء السكنية، تبين ان اكثر الاحياء التي تحتوي على المدارس الابتدائية للبنين هي (سعيد، السراي، العصري، الحرية) بلغ عدد المدارس (3) مدرسة ف كل حي،

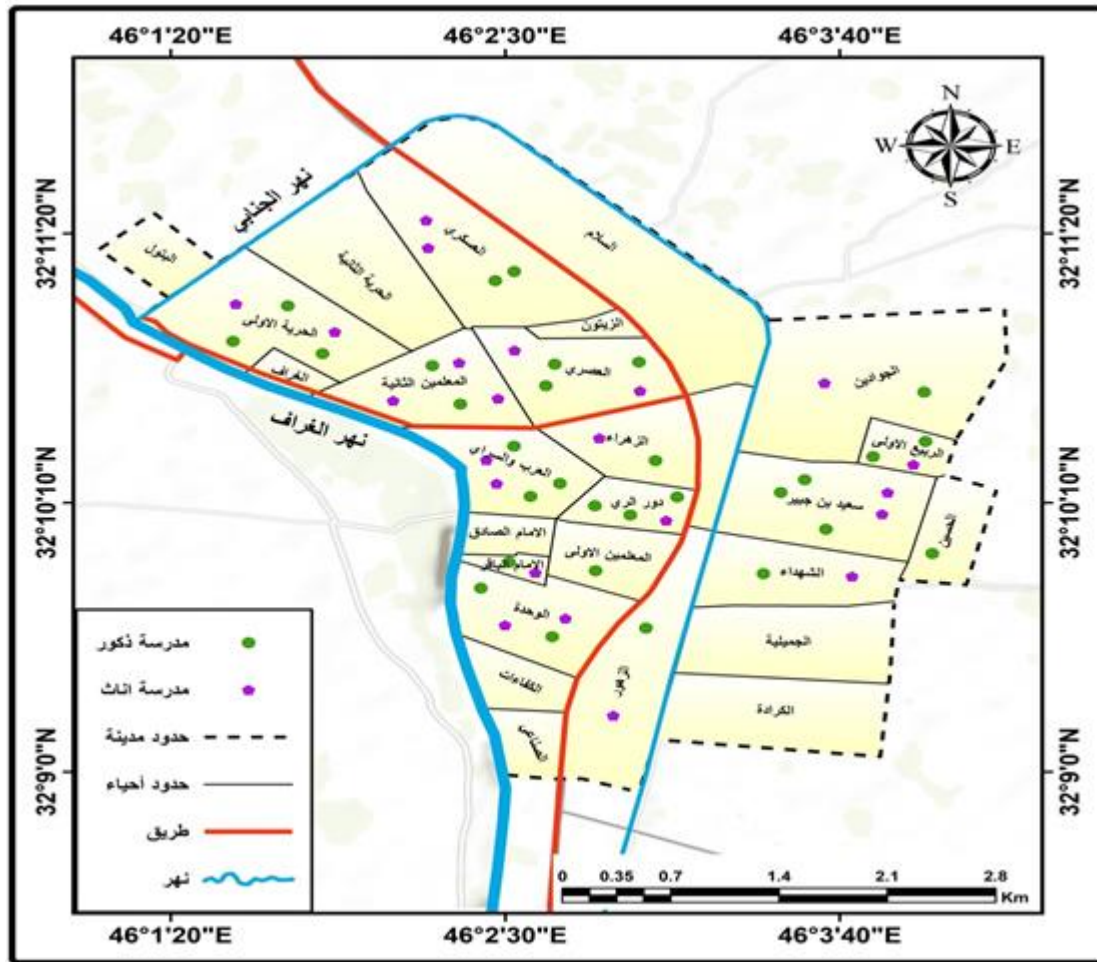
سعيد، الحرية، الوحدة)، وانعدم وجود المدارس في حي (حي الصناعي والغراف، الزيتون، الجميلية، الصادق) لان الحي الصناعي، عبارة عن معامل صناعية وورش، اما حي (الجميلية، الحسين) بعيد عن مركز المدينة، وبسبب صغر حي الصادق مقارنة الى الاحياء المجاورة، كما موضح في الجدول (1).

لكونها من الاحياء القديمة التي تعد نواة المدينة وزيادة الضغط السكاني، اما مدارس الاناث احتل حي المعلمين المرتبة الأولى بعدد (3) مدارس، وفي المرتبة الثانية شغلها الاحياء (العسكري، الوحدة، المعلمين الأولى، الربيع) بعدد مدارس للبنين بلغ (2) مدرسة لكل حي، و(2) مدرسة للاناث في حي(العسكري، العرب،

الجدول (1) يبين نتائج توزيع المدارس الابتدائية حسب الاحياء السكنية

ت	الحي السكني	عدد المدارس	
		ذكور	اناث
1	العسكري	2	2
2	سعيد بن جبير	3	2
3	السراي والعرب	3	2
4	الوحدة	2	2
5	العصري	3	2
6	الحرية	3	2
7	الغراف	0	0
8	المعلمين الأولى	1	--
9	المعلمين الثانية	2	3
10	الشهداء	1	1
11	الزهراء	1	1
12	الباقر	1	1
13	الصادق	0	0
14	الجوادين	1	1
15	حي الصناعي	0	0
16	الزهور	1	1
17	الربيع	2	1
18	دور الري	3	1
19	الحسين	1	1
20	الكرادة	0	0
21	السلام	0	0
22	الجميلية	0	0
23	الزيتون	0	0
24	المجمع السكني	مختلط1	0
	المجموع	30	23

المصدر: وزارة التربية العراقية، مديرية تربية الحي، شعبة الإحصاء، بيانات غير منشورة، 2020



الشكل (2) توزيع المدارس حسب الاحياء السكنية ف مدينة الحي

المصدر: عمل الباحثة بالاعتماد على بيانات جدول (1).

ب- لتوزيع المكاني لطلاب الدراسة الابتدائية

عدد طلاب المرحلة الابتدائية بلغ (17046) طالب وطالبة، (8665) ذكورا و (8381) اناثا، توزعوا على مدارس (17) حي، اما مدارس الاناث توزعت على مدارس (16) حي، شغل كل من حي (الحرية، العصري) المرتبة الاولى بنسبة (10.5%) بعدد الطلاب الذكور، وحي العصري (10.7%) بعدد الطلاب الاناث،

بينما يأتي حي سعيد بالمرتبة الثانية بعدد الطلاب الذكور بنسبة(8.7%)، وحي المعلمين الثانية بنسبة (10.2%) بعدد الطالبات، اما المرتبة الأخيرة احتلها المجمع السكني للطلاب الذكور والاناث بنسبة(1.4%، 1.8%) لكل منهما. كما موضح في جدول (2).

الجدول(2) يبين لتوزيع المكاني لإعداد الطلاب في مدينة الحي

ت	الحي السكني	عدد الطلاب	
		ذكور	اناث
1	العسكري	438	774
2	سعيد بن جبير	759	839
3	السراي والعرب	657	419
4	الوحدة	423	595
5	العصري	620	904

6	الحرية	907	711
7	الغراف	0	0
8	المعلمين الأولى	208	---
9	المعلمين الثانية	550	856
10	الشهداء	503	566
11	الزهاء	484	236
12	الباقر	177	347
13	الصادق	0	0
14	الجوادين	135	187
15	حي الصناعي	0	0
16	الزهور	319	287
17	الربيع	514	118
18	دور الري	627	357
19	الحسين	326	421
20	الكرادة	0	0
21	السلام	0	0
22	الجميلية	0	0
23	الزيتون	0	0
24	المجمع السكني	126	154
	المجموع	8665	8381

المصدر: الباحثة اعتماد على بيانات مديرية تربية الحي، شعبة الإحصاء، 2020

ج- التوزيع المكاني للمعلمين

الأولى في عدد المعلمين الذكور (27) والانات (53)، بسبب تعدد المدارس في الحي، وزيادة عدد السكان، في حين شغل حي (الشهداء، الجوادين) المرتبة الأخيرة بعدد (6) معلمين، (11) معلمة، جدول (3).

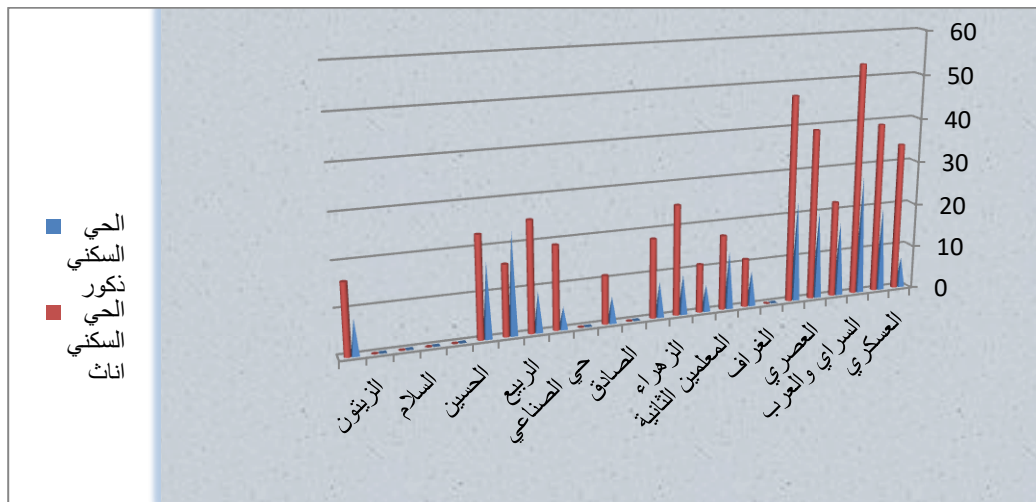
يلحظ من الجدول (3) ان عدد المعلمين بلغ (257)، اما عدد المعلمات (462) جاء توزيع المدرسين غير متوازن مع توزيع الطلاب للمرحلة الابتدائية، اذ تصدر حي العرب والسراي المرتبة

جدول (3) يبين نتائج التوزيع المكاني لإعداد المعلمين في مدينة الحي

ت	الحي السكني	عدد المعلمين	
		ذكور	انات
1	العسكري	7	34
2	سعيد بن جببر	19	39
3	السراي والعرب	27	53
4	الوحدة	17	22
5	العصري	20	39
6	الحرية	23	47
7	الغراف	0	0

8	المعلمين الأولى	8	11
9	المعلمين الثانية	13	17
10	الشهداء	6	11
11	الزهراء	9	25
12	الباقر	8	18
13	الصادق	0	0
14	الجوادين	6	11
15	حي الصناعي	0	0
16	الزهور	5	19
17	الربيع	9	25
18	دور الري	23	16
19	الحسين	17	23
20	الكرادة	0	0
21	السلام	0	0
22	الجميلية	0	0
23	الزيتون	0	0
24	المجمع السكني	8	16
	المجموع	257	462

المصدر: الباحثة اعتماداً على بيانات مديرية حي، شعبة الإحصاء، بيانات غير منشورة، 2020



الشكل (3) يوضح التوزيع المكاني لإعداد المعلمين في مدينة الحي

د- التوزيع المكاني للشعب

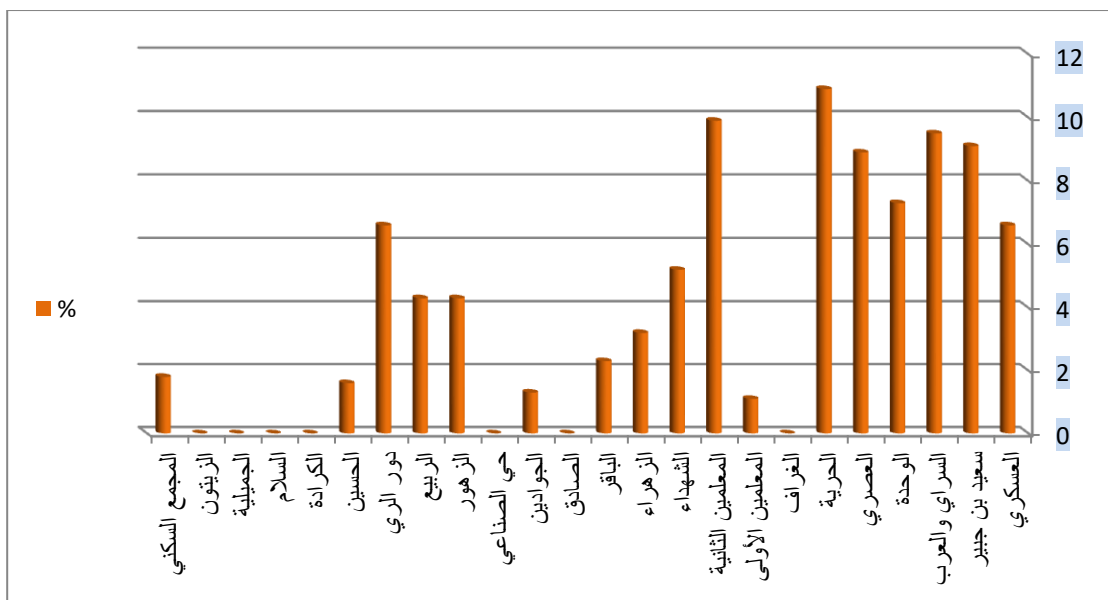
ان عدد الشعب الدراسية للمرحلة الابتدائية بلغ (558) شعبه دراسية، نستنتج التوزيع المكاني للشعب لم ينسجم مع توزيع المدارس اذ ارتفع بنسبة (10.9%) من مجموع الشعب الدراسية شغل حي الحرية المرتبة الأولى، اما حي المعلمين الثانية شغل المرتبة الثانية بنسبة (9.8%) من مجموع الشعب، يعزى سبب ذلك

ان حي الحرية والمعلمين الثانية تمتلك اكبر عدد من المدارس في منطقة الدراسة، في حين انخفاض عدد الشعب اذ شغل حي المعلمين الأولى المرتبة الأخيرة بنسبة (1.1%)، مما انعكس سلبيا على معدل عدد الطلاب في الشعبة الواحدة. كما موضح في الجدول (4).

الجدول (4) يبين نتائج التوزيع المكاني لأعداد المعلمين في مدينة الحي

ت	الحي السكني	عدد الشعب	%
1	العسكري	37	6.6
2	سعيد بن جبير	51	9.1
3	السراي والعرب	53	9.5
4	الوحدة	41	7.3
5	العصري	50	8.9
6	الحرية	61	10.9
7	الغراف	0	0
8	المعلمين الأولى	6	1.1
9	المعلمين الثانية	55	9.9
10	الشهداء	29	5.2
11	الزهراء	18	3.2
12	الباقر	13	2.3
13	الصادق	0	0
14	الجوادين	7	1.3
15	حي الصناعي	0	0
16	الزهور	24	4.3
17	الربيع	24	4.3
18	دور الري	37	6.6
19	الحسين	9	1.6
20	الكرادة	0	0
21	السلام	0	0
22	الجميلية	0	0
23	الزيتون	0	0
24	المجمع السكني	10	1.8
	المجموع	558	100

المصدر: مديرية تربية الحي، قسم الإحصاء، بيانات غير منشورة، 2020



الشكل (5) يوضح التوزيع المكاني لأعداد المعلمين في مدينة الحي

المبحث الثاني

كفاءة المعايير التخطيطية للمدارس الابتدائية

يهدف وجود الكفاءة الى تقييم المؤسسات التعليمية، وتوزيعها الجغرافي مع كثافة السكان وتحسين واقعها الحالي ورفع درجة الكفاءة عن طريق التخطيط للنجاح⁽³⁾، تعد المرحلة الابتدائية القاعدة الأساسية لبناء الأجيال، ويكون التعليم فيها ست سنوات

للأطفال في سن (6-11) سنة لكلا الجنسين، وهي من اكثر المراحل الدراسية ضغطا على الأبنية، اذ تختلف المعايير التخطيطية لهذه الوظيفة عددا ومساحة، اذ حدد المعيار المحلي بحوالي 360 تلميذ في المدرسة الواحدة، و(30) تلميذ للشعبة الواحدة، كما حدد حصة المعلم الواحد (20) تلميذا. كما في الجدول (5).

جدول(5) مؤشرات المعايير المحلية للمدارس الابتدائية

المرحلة الدراسية	متغيرات التعليم	المؤشر	المعيار المحلي	الواقع
الابتدائية	17046 تلميذ	تلميذ/ مدرسة	360	321
	53 مدرسة بنائية	تلميذ/ بنائية	-	
	719 معلم	تلميذ/ معلم	20	23
	558 شعبة	تلميذ/شعبة	30-25	30

المصدر: وزارة التربية، مديرية تربية الحي، شعبة التخطيط، بيانات غير منشورة، 2020

1- تلميذ/ مدرسة : يتوزع التلاميذ الذكور البالغ عددهم (17046) تلميذا وتلميذة، على (53) مدرسة، لذلك بلغ عدد التلاميذ في البنائية الواحدة (321) تلميذ/مدرسة، وهو اقل من المعيار المحلي الذي يبلغ (360) تلميذ/ مدرسة، وهذا يعني وجود فائض.

2- شعبة/تلميذ: يبلغ عدد الشعب (558) شعبة، يتوزع عليها تلاميذ الدراسة الابتدائية البالغ عددهم (17046)، وهذا

المعدل اقل بقليل من المعيار المحلي، جدول (5)، 3- معلم/ تلميذ: بلغ عدد المعلمين والمعلمات (719)، لذلك بلغت حصت كل واحد (23) تلميذا، وهو اعلى من المعيار المحلي بقليل، هذا يعني وجود فائض في الكادر التدريسي، كلما زاد عدد التلاميذ زاد في المقابل اعداد المعلمين.

المبحث الثالث

تقدير الاحتياجات المستقبلية للمدارس الابتدائية في مدينة الحي

حتى عام 2040

من خلال مقارنة واقع المدارس في مدينة الحي مع المعايير

التخطيطية ، فقد حدد المعيار المحلي مدرسة ابتدائية واحدة

لكل 2500 نسمة، مساحتها (5000-6000م²)⁽⁴⁾ ، نلاحظ يبلغ مقدار العجز الحالي 2020 من المدارس الابتدائية (6) مدرسة وبمساحة (29100) م²، أما الحاجة المستقبلية، فإن المدينة ستكون بحاجة الى (21) مدرسة، وبمساحة (1833.8)⁽⁵⁾ م² عام 2040، كما مبين في الجدول (6).

جدول (6) يبين تقدير حاجة سكان مدينة الحي من المدارس الابتدائية

ت	الحي السكني	سكان 2020	سكان 2040	عدد المدارس		
				الواقعة	الحاجة	الحاجة 2040
1	العسكري	4866	7974	4	-	-
2	سعيد بن جبير	5322	8721	5	-	-
3	السراي والعرب	14184	23242	5	1	3
4	الوحدة	8077	13235	4	-	2
5	العصري	9899	16221	5	-	2
6	الحرية	6645	10889	3	-	1
7	الغراف	640	1049	0	-	1
8	المعلمين الأولى	2140	3507	1	-	1
9	المعلمين الثانية	4643	7608	2	-	1
10	الشهداء	2040	3343	1	-	1
11	الزهراء	2369	3882	1	-	1
12	الباقر	1855	3040	1	-	-
13	الصادق	3040	4981	0	1	1
14	الجوادين	654	1072	1	-	-
15	حي الصناعي	2184	3579	0	1	1
16	الزهور	1931	3164	1	--	1
17	الربيع	5423	8886	2	-	1
18	دور الري	1624	2661	3	-	-
19	الحسين	1635	2679	1	-	-
20	الكرادة	2110	3457	0	1	1
21	السلام	3715	6087	0	1	2
22	الجميلية	1477	2420	0	1	-
23	الزيتون	838	1373	0	-	1
24	المجمع السكني	715	1172	مختلط	-	-
	المجموع	88026	144242	41	6	21

المصدر : من عمل الباحثة .

(**) استخراج عدد السكان لعام 2040 باستعمال المعادلة (1):

إذ إن :

عدد السكان الحضر في سنة الهدف = Pt

$$P_n = P_o(r+1)^n$$

(1)

الهوامش

(1) جنيط، محمد كريم، 2015- ص551.

(2) شبع، محمد جواد عباس- 2021 - ص239.

(3) وزارة التخطيط، 1977، ص40.

(4) وفاء، حسن جبر طاهر- 2013- ص11.

(5) استخراج توقع المساحة لعام 2040 وفق الطريقة التالية: عدد الاسر لعام 8/2040 قطع سكنية

المصادر

أولاً: البحوث والرسائل والاطايح

- جنيط، محمد كريم- كفاءة التوزيع المكاني لمدارس التعليم الابتدائي في مركز قضاء العزيزية- المجلد11، العدد 29، 2015، 551.
- طاهر، وفاء حسن جبر - التحليل المكاني للخدمات المجتمعية في المراكز الحضرية الرئيسية في محافظة واسط- أطروحة دكتورا مقدمة كلية تربية ابن رشد/جامعة بغداد، 2013
- محمد، جواد عباس شبع - الخدمات المجتمعية وتنميتها في ناحية الحيدريه- بحث منشور في مجلة البحوث الجغرافية، العدد(24)، 2015.

ثانياً: المنشورات الحكومية والدوائر الرسمية

- وزارة التخطيط، هيئة التخطيط الاقليمي، اسس ومعايير مياي الخدمات العامة، 1977، ص40.
- مديرية تربية الحي، شعبة الاحصاء، بيانات غير منشورة، 2020.
- مديرية تربية واسط، شعبة الاحصاء، بيانات غير منشورة، 2020.

 $Po =$ عدد السكان الحضر في سنة الأساس $R =$ معدل النمو السكاني السنوي $N =$ المدة الزمنية بين سنتي الأساس والهدف .

وحسب المعادلة (1)

$$Pn = Po(r+1)n \quad (1)$$

الاستنتاجات

في ضوء مشكلة البحث وفرضيته امكن التوصل الى الاستنتاجات التالية

- 1-يوجد تبايناً مكانياً في توزيع المدارس الابتدائية على مستوى الاحياء السكنية في مدينة الحي، من حيث عدد المدارس والتلاميذ.
- 2- لا تتوزع المدارس بين الاحياء السكنية توزيعاً عادلاً اذ انها تزداد في بعض الاحياء وتقل في أخرى والثالثة ينعدم وجودها (هذا ينطبق مع الفرضية الأولى: لم تتوزع المدارس الابتدائية في منطقة الدراسة توزيعاً عادلاً).
- 3-يحتاج التوزيع المكاني للمدارس الابتدائية الى إعادة توزيع امثل، لعدم توازنه في المرحلة الحالية والمقبلة.
- 4- يتناسب معدل عدد التلاميذ في المدرسة مع المعيار المحلي، فقد بلغ 321 تلميذ/ بنابة وهو اقل من المعيار البالغ 360 تلميذ/بنابة.
- 5- زيادة حصة المعلم الواحد من عدد التلاميذ، بلغ (23) تلميذا للمعلم الواحد، والمعيار المعتمد (20) تلميذ/معلم.
- 6- نستنتج ان مدينة الحي تحتاج الى (6) مدرسة في الوقت الحاضر لتحقيق العدد المثالي للمدارس، وتحتاج (21) مدرسة لعام 2040.

المقترحات

- 1- يجب تأسيس مدارس جديدة بسبب نمو السكان وتوسعهم.
- 2- مراعاة توزيع المدارس الابتدائية بصورة متناسقة في احياء المدينة.
- 3- القضاء على النظرة السلبية تجاه تعليم البنات في المدارس، من خلال نشر الوعي واهمية التعليم.
- 4- إعادة النظر في توزيع المدارس الابتدائية، في مدينة الحي على الاحياء السكنية لتحقيق العدالة وتلبية احتياجات السكان المتزايدة.